

أيهما أفضل لطالب العلم الاختلاط بالناس أم العزلة؟

عبدالمحسن الزامل

نريد تفصيلا في موضوع الخلطة والعزلة وایهما يغلب طالب العلم مسألة التفصيل الخلط والعزلة يعني قد لا يتيسر لانها اصنفت المصنفات المتقدمين والمتأخرين وكلام عن ابن كثير والنبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#)

بين ذلك في الاخبار. كل هذا على مقتضى الادلة في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام والصواب ان الخلطة هو العزلة اه مبنية على المصلحة مثل قضية - [00:00:16](#)

الهجر والوصل ومثل قضية القتال الكفار ومسالمة الكفار ومثل مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هل تكلم هل يسكت كذلك الخلطة والعزلة تختلف من وقت الى وقت من بلد الى بلد ومن زمان وزمان مثل ما تقدم لنا الكلام مسألة العقود والفاظ العقود فهذه امور تختلف - [00:00:29](#)

لكن الاصل الخلطة للعزلة والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله سيرحمهم الله هذا هالايما ن النبي عليه الصلاة والسلام امر بالجماعة في الصلاة - [00:00:53](#)

والجماعة في لعشرات العيد والجماعة في صلاة الاستسقاء والكسوف والتراويح والجماعة العظمى المستمرة في كل يوم وليلة خمس مرات في الصلوات الخمس والاجتماعات في اجابة الدعوات والاجتماع في مجالس العلم - [00:01:13](#)

مجتمع قوم في بيت من بيوت الله كتاب الله دارسونه بينهم الى غير ذلك وكذلك اجتماعات لما قال الملائكة انهم يحفون آآ باجنحته من جالس وهو انهم وجدوا قوما يهللونك وقالوا يا قوم هللوا يسبحونك ويذكرونك - [00:01:32](#)

الله سبحانه وتعالى فالاحاديث في هذا متواترة عنه عليه الصلاة والسلام حديث ابن عمر المؤمن الذي يخالط الناس ويصبرون على اذاهم خير من المؤمن لا يخالط الناس ولا يصبر على اداء - [00:01:53](#)

قوله عليه الصلاة والسلام حبيب موسى في الصحيحين الجليل الصالح والجليس مثل جليس صالح والجليس سوء اذا يحرص في مخالطة الصالحين مخالطة العلماء لكن يخالط آآ حين يخالط مثلاً غيرهم من ناس تكون خلطته على سبيل الاصلاح - [00:02:03](#)

على سبيل الدعوة الى الله سبحانه وتعالى والرفق ما دخل الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه. كما في الصحيحين وحدهما وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله باهل باهل بيت خير ادخل عليهم الرفق رواه الترمذي وغيره - [00:02:24](#)

فهذا هو المطلوب الاصل الخلطة للعزلة هذا هو المطلوب. انما تكون العزلة احيانا واحيانا ولما اراد رجل كما في الحديث الصحيح عند اهل السنن انه كان مع النبي عليه الصلاة والسلام فرأى في طريقه عينا - [00:02:44](#)

اه عين ماء فحدث نفسه ان يعتزل الناس وان يكون عند هذه العين يعبد الله سبحانه وتعالى يشرب مائها لكن سأل النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تفعل فان مقام احدكم في الصف - [00:03:06](#)

خير من عبادة ربه ستين سنة. الله اكبر يعني يكون مقام للصف الجهاد في سبيل الله وذلك مقام الصف في صلاة الجماعة كما امر النبي عليه الصلاة والسلام فهذا هو الاصل. صلاة الجماعة في حضور الجنائز. يشهد جنازتهم ويدعو لآخوانه المسلمين. ويدعوا - [00:03:21](#)

اذا صلى المسلم مع آخوانه يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كما في الحديث الصحيح انها تنال كل عبد صالح في السماء. في السماء يعني كل عبد صالح تناله حينما يسلم لان آخوانك يسلمون عليك وانت تسلم عليهم في صلاتك - [00:03:44](#)

خيرات عظيمة للمؤمن في المخالطة لكن هذه المخالطة اعلى ما تكون واحسن ما تكون لطالب العلم عالم خلطته خير وجالس صالح وجليس نافع ينفع للعلم ونشر العلم مجالس الذكر وينظر ما هو الاصلح - [00:04:03](#)

والكلمة الطيبة صدقة والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان المؤمن اذا خرج من بيته يعني حينما يخرج بيته يصبح على كل سلامى ان احكم صدقة ذكر اعمال عظيمة امر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وتحمل دابة الصدقة وتعزل حجرا عن طريق صدقة الى غير ذلك من اعمال - [00:04:24](#)

التي تكون بين اهل الاسلام. واذا آآ مشى في طريقه يسلم على اخوانه ويسلمون عليه. يبتسم اليهم ويبتسمون اليه. وتبسمك في وجه اخيك صدقة ولقيك لاخيك وسلامك وصافحتك فيها اجور عظيمة. خيرات عظيمة لا اه تحصل الا بالمخالطة. انما العزلة - [00:04:49](#)

تكون عند وجود اسبابها حينما يكون الخشية على الدين اذا خشي على دينه خشي الفتنة وهذه لها احاديث معروفة عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:14](#)